[3] نظر إلى امرأة اوريا فهويها، وأنه قدم زوجها أمام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها ؟ ألم ينسبوا موسى عليه السلام إلى أنه عنين وآذوه حتى برأه ا مما قالوا ؟ وكان عند ا وجيها، ألم ينسبوا جميع أنبياء ا إلى أنهم سحرة طلبة الدنيا ؟ ألم ينسبوا مريم بنت عمران عليهما السلام إلى أنها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف ؟ ألم ينسبوا نبينا محمدا صلى ا عليه وآله إلى أنه شاعر مجنون ؟ ألم ينسبوه إلى أنه هوي امرأة زيد بن حارثة فلم يزل بها حتى استخلصها لنفسه ؟ ألم ينسبوه يوم بدر، إلى أنه أخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتى أظهره ا عزوجل على القطيفة وبرء نبيه عليه السلام من الخيانة وأنزل بذلك في كتابه " وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة " (1) ألم ينسبوه إلى أنه عليه السلام ينطق عن الهوى في ابن عمه علي عليه السلام حتى كذبهم ا عزوجل فقال سبحانه: " وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى " (2) ألم ينسبوه إلى الكذب في قوله أنه رسول من ا إليهم حتى أنزل ا عزوجل عليه " ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى أتيهم نصرنا " (3) ولقد قال يوما: عرج بي البارحة إلى السماء، فقيل: وا ما فارق فراشه طول ليلته. وما قالوا في الاوصياء أكثر من ذلك، ألم ينسبوا سيد الاوصياء عليه السلام إلى أنه كان يطلب الدنيا والملك ؟ وأنه كان يوثر الفتنة على السكون ؟ وأنه يسفك دماء المسلمين بغير حلها ؟ وأنه لو كان فيه خير ما امر خالد بن الوليد بضرب عنقه ؟ ألم ينسبوه إلى أنه عليه السلام أراد أن يتزوج ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام وأن رسول ا صلى ا عليه وآله شكاه على المنبر إلى المسلمين فقال: إن عليا يريد أن يتزوج ابنة عدو ا على ابنة نبي ا ! ألا إن فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ومن سرها فقد سرني، ومن غاظها فقد غاظني.

_____ (1) آل عمران: 161. (2) النجم: 3. (3) الانعام: 34. _____